قال والمنفصل ثلاثة الأول العقل مثل ا خالق كل شيء .

المنفصل هو الذي يستقل بنفسه ولا يحتاج في ثبوته إلى ذكر لفظ العام معه بخلاف المتصل قال المصنف وهو ثلاثة العقل والحس والدليل السمعي قال القرافي والحصر غير ثابت فقد نفي التخصيص بالعوائد كقولك رأيت الناس فما رأيت افضل من زيد والعادة تقتضي أنك لم تركل الناس وكذا التخصيص بقرائن الأحوال كقولك لغلامك أتيتني بمن يحدثني فإن ذلك لمن يصلح لحديثه في مثل حاله والتخصيص بدليل العقل ضروريا كان أو نظريا .

فالأول كتخصيص قوله تعالى ا خالق كل شيء فأنا نعلم بالضرورة انه ليس خالقا لنفسه .

أحدهما عدم الإذن ويتجه على هذا ما ذكرت .

وثانيهما وهو الذي عول عليه ان لفظة شيء مأخوذه من مشاء والمشاء المحدث الذي ليس بقديم وا تعالى قديم فلا يصدق عليه ذلك لما ذكرناه فان قلت فما تصنع في قوله تعالى قل أي شيء اكبر شهادة قل ا قلت لعله لا يرى الوقف على قول قل ا فإن قلت لا يخلو المانع من التخصيص بالعقل في هذه الآية من ان يقول أن ا علما أو لا علم فإن كان ممن ينفيه فكتاب ا شاهد عليه إذ يقول ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وقوله أنزله بعلمه وإن كان يثبته وجب عليه أن يقول علم ا مخلوق ويلزمه أيضا ان يقول القرآن مخلوق قلت قد أورد ابن داود هذا على الشافعي Bه وسفه الأئمة مقاله وقالوا هو اعتراض غير سديد لأن صفات ا D من العلم والقدرة والكمال ليست بأعيان له لأن الصفة ليست هي الموصوف ولا هي غيره وأما قوله وما من دابة في الأرض إلا على ا رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها فهي أيضا على عمومها فكل دابة تدب على وجه الأرض أو في قعر البحار أو تحت أطباق الثرى فا رازقها دون غيره ويعلم مستقرها ومستودعها واعترض ابن داود بقوله من الدواب من أفناه ا تعالى قبل أن